تاج العروس من جواهر القاموس

أَراكَ تَرُومُ إِدْراكَ المَعالِي ... وتَزْعُمُ أَنَّ عِنْدكَ منه فَهْمَا .

فما شَيءٌ له طَعْمٌ ورِيحٌ ... وذاكَ الشَّيءُ في شعْرِي مُسَمَّى وأَنْشَدَنِي بَعْضُ العَصرِيِّينَ فيه وأَحْسَنَ : .

هنِّيتَ يا عُودَ الأَراكِ بثَغْرِهِ ... إِذ أَنْتَ في الأَوطانِ غيرُ مُفارِقِ .

إِنْ كُنْتَ فارَقْتَ العُذَيْبَ وبارِقًا ... ها أَنْتَ ما بَين العُذَيْبِ وبارِقِ

أُرُكٌ بضَمَّتَينِ قال الأَزْهَرِيُّ : هو جَمْعُ أَراكَة وأَنشَدَ لكُثَيِّرِ عَزَّةَ : .

إِلى أرُكٍ بالجزْعِ من بَطْنِ بِيشَةٍ ... عَلَيهِنَّ صَيفي الحَمامِ النَّوائِحِ

قال ابنُ بَرَي : وقد تُجْمَعُ أَراكَة على أَرائِك قال كُلَيْب الكِلابي : .

أَلا يا حَماماتِ الأَرائِكِ بالضُّحَى ... تَجاوَبْنَ من لَفّاءَ دانٍ بَرِيرُها

وهكَذا نقَلَه أَبو حَنِيفَةَ وأَنْشَد له . وإِبِلٌ أَراكِيَّةٌ : تَرعاهُ . ويُقال : أَرْضٌ أَرِكَةٌ كفَرِحَة : إِذا كانَتْ كَثِيرَتَه كما يُقال : أَرضٌ شَجِرَةٌ : إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَر . وأَراكٌ أَرِكٌ ككَتِفٍ ومُؤْتَرِك أي كَثِير مُلْتَفٌّ . وفي العباب : ائتَرَكَ الأَراكُ : اسْتَحْكم وضَخُمَ قال رُؤْبَة : .

" لِعِيصِه أَعْياصُ مُلْتَفِّ شَوِكْ .

" من العِضاهِ والأَراكِ المُؤْتَرِكْ وأَرِكَت الإِبِلُ كفَرِحَ ونَصَر وعُنِيَ اقتَصَر الجوهريُّ على الأولَى : اشْتَكَتْ بُطونَها من أَكْلِه فَهي أَرِكَةٌ كفَرِحَةٍ وأَراكَى مثل طَلِحَةٍ وطَلاحَى ورَمِثَة ورَماثَى كما في الصِّحاحِ زاد غيره : وقَتادَى وقَتِدَةٌ . وأَرَكَتْ تَأْرِكُ وتَأْرُكُ من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ أرُوكًا بالضمِّ : رَعَتْهُ . أَو أَرَكَت الإِبِلُ بمكانِ كذا : إِذا لَزِمَتْه فلم تَبرَحْ حكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِيِّ قال : وقالَ غيرُه : إِنّما يُقالُ : أَرَكَتْ : إِذا أَقامَتْ فيهِ أي في الأَراكِ وهو الحَمْضُ تَأْكُلُه أَو هو أَنْ تُصيبَ أي شَجَرٍ كانَ فتُقِيمَ فيهِ فهي آرِكَةٌ بالمدِّ كما في الصِّحاحِ والجمع أَوارِكُ وآرِكاتٌ وأُرُكٌ بضمَّتينِ .

ونقل أبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ : أَرِكَت الإبلُ أَرَكًا فهي أَرِكَةٌ مقصورٌ من إِبِلٍ أُرُكٍ وأَوارِكَ : أَكَلَت الأَراكَ وجمع فَعِلَةٍ على فُعُل وفَواعِلَ شاذٌّ والإِبِلُ الأَوارِكُ : هي التي اعتادَتْ أَكْلَ الأَراكِ وأَنشَدَ الجَوهَرِيُّ

لكُثَيِّر : .

وإنّ الذي يَنْوِي من المالِ أَهْلُها ... أَوارِك لمّا تَأتْلِفْ وعوادِي يَقُول : إنّ أَهلَ عزّةَ يَنوُونَ أَلاّ تَجْتَمِعَ هي وهو ويَكوُنَان كالأُوارِكِ من الإِبِلِ والعوادِي في تَزكِ الاجْتِماع في مَكانٍ كما في الصِّحاحِ . قلتُ : والعَوادِي : المُقِيماتُ في العِضاهِ لا تفارِقُها وفي الحَدِيث : أُتِيَ بلَبنَ الأَوارِكِ وهو بَعَرَفَةَ فشَرِبَ منه قالَ ابنُ السِّكّيتِ : هي المُقِيماتُ في الحَمْضِ ويُقالُ : أَطْيَبُ الأَلْبانِ أَلْبانُ الأَوارِكِ وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ الهذَلِي : .

تَخَيَّرُ من لَبَنِ الآرِكا ... تِ في الصَّيفِ بادِيَةً والحَضَر وأَرَكْتُها أَنا أَرْكاً من حَدِّ نَصَرَ : فَعَلْتُ بها ذلِكَ . وأَرَكَ الرَجُلُ أَرْكاً وأُرُوكاً : لَجَّ .

وأَرَكَ في الأَمْرِ أُروكاً : تَأَخر . وأَرَكَ الجرحُ أُرُوكاً : سَكَنَ وَرَمُه وتَماثَلَ وبَرَأَ وصَلَح وقال شَمِرٌ : يَأرِكُ ويَأرُكُ أُرُوكاً لغتان . وأَرَكَ بالمكانِ أُرُوكاً من حَدي نَصَرَ وضَرَبَ : أَقامَ به فلم يَبرَحْ كأَرِكَ كفَرِح أَرَكاً . وأَرَكَ الأَمْرَ في عُنُقِه : أَلْزَمَه إِيّاه يَأْركُه أُرُوكاً كما في اللِّسانِ .

وَقومٌ مُؤْرِكُونَ أي : نازِلُونَ بالأَراكِ يَرعَوْنَها كما يُقال : مُحْمِضُون من الحَمْضِ ونَصٌّ أبي حَنِيفَةَ : قومٌ مُؤْرِكُونَ : رَعَتْ إِبلَهم الأَراكَ كما يُقال : معِضّونَ : إِذا رَعَتْ إِبلُهم العُضّ قال : .

أَقُول وأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها ... مُعِضّونَ إِنْ سارَت فكَيفَ نَسِيرُ ؟